العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف

إعــداد / أحمد إبراهيم محمد الروبي

باحث دكتوراة - كلية الدراسات العليا للبحوث البيئية

- ملخص البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن دور العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذاً من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بني سويف طبق عليهم أستبانة لقياس العوامل الاجتماعية المختلفة داخل مجتمع المدرسة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج المقارن، ومن خلال التحليل الاحصائي كشفت نتائج الدراسة إلي مساهمة المبني المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بمدارس الحضر فقط بمحافظة بني سويف، وارتفاع مستوي العلاقات الاجتماعية داخل مدارس الريف عن مدارس الحضر، وتفوق مدارس الحضر في محافظة بني سويف من حيث جودة مبانيها ومستوي الفراغات سواء الخدمية أوالمتخصصة وما تقدمها من خدمات للتلاميذ علي مدارس الريف بالمحافظة بني سويف.

- **الكلمات المفتاحية : العوامل الاجتماعية، المبني المدرسي، مرحلة التعليم الأساسي.**

Abstract:

The current research aims to reveal the role of the social factors associated with the role of the school building in satisfying the needs of the students of the basic education stage. The study sample consisted of (400) students from the second cycle students of the basic education stage in Beni Suef Governorate, and a questionnaire was applied to them to measure the various social factors within the community. The study used the sample social survey method, and the comparative approach, and through statistical analysis, the results of the study revealed the contribution of the school building in strengthening social relations in urban schools only in Beni Suef Governorate, and the higher level of social relations within rural schools than urban schools, and the superiority of urban schools in the governorate Beni Suef in terms of the quality of its buildings and the level of spaces, whether service or specialized, and the services it provides to students in rural schools in the governorate of Beni Suef.

key words : Social factors, school building, basic education stage.

العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف

إعــداد / أحمد إبراهيم محمد الروبي

باحث دكتوراة - كلية الدراسات العليا للبحوث البيئية

- المقدمة :

تعد المدرسة المؤسسة الثانية للتنشئة الاجتماعية، لما لها من دور كبير في اكمال عملية التنشئة الاجتماعية، وتكريس القيم والمعايير الثقافية والتربوية التي اكتسبها التلاميذ من الأسرة، فهي بمثابة الوسيط والمعبر الأساسي الذي يعبر من خلاله كل فرد انتقالاً من الأسرة وعواطف الأبوة والأمومة إلي المدرسة، والتي تقوم بعملية إعادة إنتاج وتأهيل تلك القيم والمبادئ والثقافات التربوية بطرق متنوعة تتماشي مع طبيعة المجتمع، كونه يمثل المحيط الأكبر في حياة الإنسان. فالمدرسة هي الوسيط الذي يساعد الأفراد علي الأنتقال من المرحلة الأولية كالأسرة إلي المرحلة الثانوية وهي : التفاعل مع المجتمع، وقد يصعب عليه الانتقال والتعامل مع المجتمع الكبير، إذا لم يمر علي هذه المؤسسة الهامة في المجتمع.

والمدرسة ليست مجرد مكان للتعلم وإنما هي بيئة يتفاعل فيها الأعضاء الذين بداخلها معاً ويؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو الإدارة، كل هذا يتأثر بالبيئة المحيطة ويؤثر في نواتج أو مخرجات العملية التعليمية (أبو حطب، وصادق، ١٩٨٨، ص٥٥). كما أن للعلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل مجتمع المدرسة وخاصةً التي بين المعلم والتلميذ والتي تعتبر أمراً أساسياً لتحقيق النمو الصحي السوي للتلميذ، ومن ثم فإن العلاقات بينهما تؤثر بشكل أساسي على تكوين شخصياتهم سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية، وبخاصة أن المعلم يقضي أوقاتاً طويلة في تفاعله معهم داخل غرفة الصف

الدراسي، لذلك يجب علي المعلم أن يحافظ على علاقاته الطيبة مع التلاميذ بما ينعكس بشكل إيجابي على سلوكهم (Solheim,et al., 2012, p250)، ولما كان الطفل في مرحلة التعليم الأساسي لم يصل بعد إلى درجة من النضج تجعله قادراً علي التصرف دون توجيهأ و مساعدة، فهو يحتاج إلى ضبط يسود جو الفصل، وعلى معلمين يتمتعون بروح الريادة، يستطيعون تهيئة الظروف التي تجعل من الفصل مكاناً مثمراً يتيح للتلاميذ الفرص للعمل (عبد القادر ٢٠١٣، ص٢٤٧).

وأهتم كثير من علماء البيئة والاجتماع والتربية بمفهوم البيئة المدرسية لما لهذا المفهوم من أثر عميق في تشكيل عقول وحياة التلاميذ بوجه عام، فالمدرسة هي الوحدة الاجتماعية المسئولة عن تحويل التلاميذ من كائن بيولوجي إلي مواطنين ملتزمين بعادات وتقاليد المجتمع (Siegal, 1981, PP379-382)، كما أن للبيئة المدرسية دوراً واضحاً في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب الطلاب المهارات العلمية والاجتماعية للقيام بدورهم في المجتمع (Williams, 1967, P25).

- مشكلة الدراسة :

مما لاشك فيه أن المبنى المدرسي هو أحد العوامل الهامة لنجاح العملية التعليمية وبالرغم من أن البلاد قد مرت بتغيرات واسعة في شتى المجالات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، إلا ان تطوير المبنى المدرسي لم يواكب تلك التغيرات مما أدى إلى عدم ملائمة الأبنية التعليمية لهذا التطور، وحدوث نقص وقصور نوعى فيها فصارت تلك المنشآت القائمة لا تفي باحتياجات العملية التعليمة ومتطلباتها ولا تحوى الأنشطة اللازمة والتي تعد التلاميذ تربوياً وثقافياً اجتماعياً. لذلك تتناول هذه الدراسة موضوع هام من موضوعات المجال التعليمي في مصر وذلك لأهمية المبني المدرسي كبيئة محيطة بالتلاميذ، فالمبنى المدرسي يشكل بيئة خاصة لها خصوصياتها، ولا يخفى على أحد بأن البيئة المدرسية هي المكان الذي يتلقى فيه

المتعلمون مبادئ العملية التعليمية والتربوية وينطلقون من خلالها إلى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل، لذلك أصبح اكتمال عناصر البيئة المدرسية معيار جودة لأدائها ومستوى العطاء فيها. وقد ركز (ديسي DECI) علي مكونات البيئة الاجتماعية للمدرسة فيحددها في أنها تشمل علاقات التلاميذ الاجتماعية مع بعضهم البعض وعلاقات التلاميذ بالمعلمين وعلاقات التلاميذ بإدارة المدرسة ومشاركتهم في أنشطتها(Edward, et al., 1981,PP642-650).

لذلك يجب علينا أن نعيد النظر في ماهية المبنى المدرسي، لأن المبنى المدرسي الحالي فيه الكثير من المشكلات، الأمر الذي يؤدي بدوره الى عرقلة العملية التعليمية، وقد يكون أيضا سبباً في هروب الكثير من الطلاب نظراً لعدم ملائمته وعدم تلبيته لاحتياجاتهم، وللمبنى المدرسي علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي، إذ هو المتنفس النفسي والاجتماعي للطالب والمعلم والأسرة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. وسوف تظل للبيئة المدرسية وبما يجب أن يتوفر لها من مقومات مادية، وبشرية وما يقع عليها من واجبات ومهام تجاه تلاميذها، دلالات وانعكاسات إيجابية على النظام التعليمي، ولاشك أن فقدانها لهذه المقومات يقلل دائماً من فرصتها بالاحتفاظ بالتلاميذ وتحسبن مستوى التحصيل، وقد تجلى ذلك بوضوح خلال الأعوام الماضية التي شهدت فيها المؤسسات التعليمية عامةً تدهوراً ملحوظاً في مقومتها ومناخها التعليمي وتدني نسبة التحصيل، وتزايد عدد المتسربين من المدارس، خاصة تلك المدارس التي تقع في المناطق الفقيرة الريفية، مما يوحي بوجود علاقة بين المقومات المادية، والاجتماعية التي توفرها المدرسة من جانب، وزيادة نسبة التحصيل التي تؤدي إلى رفع كفاءة النظام التعليمي من جانب آخر.

وهنالك العديد من العوامل التي تؤثر في الكفاءة الكمية للنظام التعليمي، إلي جانب عدم ملائمة البيئة الاجتماعية للمدرسة في إشباع احتياجات التلاميذ في البيئتين (الريفية، والحضرية)، وكثرة الصعوبات التي تواجه المدارس وخاصةً مدارس المناطق الريفية

في عدم جاهزية بعضها لتقبل التغير والتطوير التكنولوجي الحديث، فهناك ارتفاع كثافة التلاميذ داخل المدارس، وعدم توافر الفرغات المتخصصة والمفتوحة داخل المدارس لممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، ومن هنا نتساءل ماهي أهم الأساسيات التي يجب أن تتوفر في المبني المدرسي لتلبي متطلبات العلاقات الاجتماعية للطلاب داخل المدرسة ومشاركتهم بالأنشطة المدرسية. وهل الأمر لا يعدو إلا أن يكون المبني المدرسي عنصراً ثانوياً غير ذي تأثير في مجرى انجاز ونجاح العملية التعليمية، وهو الأمر الذي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

ما أثر العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف ؟

- أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية العلمية :

١- أهمية المدرسة كأحد أهم الركائز الأساسية للتنشئة الاجتماعية، فالتلميذ يقضي وقت طويل في بيئتها، فإذا كانت تلك البيئة جيدة ومتكاملة فسوف تساعد علي تلبية احتياجات العملية التعليمية، وبالتالي إتمام عملية التنشئة الاجتماعية بشكل ايجابي مما يساعد في النهاية إلي تقديم مواطن سوي متفاعل مع قضايا ومشكلات بيئته.

٢- أهمية توفير الخدمات التعليمية ودورها الرئيس في حدوث التنمية ومن ثم أهمية دراسة أسباب تدهورها وعدم تلبيتها لاحتياجات التلاميذ، وما يترتب علي ذلك من مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية علي التلاميذ.

٣- التعرف علي واقع المبني المدرسي القائم بمرحلة التعليم الأساسي ومدي أثرة علي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو بين التلاميذ وإدارة المدرسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

١- أهمية المبني المدرسي الذي يفتقد التطوير والتحديث الذي يجعله متماشياً والتطور السريع داخل المنظومة التعليمية حالياً، وبالتالي أهمية دراسة مكوناته ومشاكله.

٢- أن يساهم هذا البحث في تسليط الضوء علي مشكلات المباني المدرسية القائمة، وتلفت نظر المسئولين والمهتمين بالعملية التعليمية لضرورة وضع كل الإمكانات وتتضافر كل لجهود لاصلاح وتطوير المباني المدرسية وتهيئة بيئة مدرسية جيدة بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بني سويف.

٣- أن تساهم نتائج البحث في معرفة مستوى العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي ومدي تأثرها بمكونات المبني المدرسي في كل من الريف والحضر.

- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى :

١- التعرف علي واقع المبني المدرسي القائم بمرحلة التعليم الأساسي ومدى أثرة علي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو بين التلاميذ وإدارة المدرسة.

٢- تحديد أهمية المبني المدرسي وإبراز دوره في تحسين سير العملية التعليمية.

٣- التعرف علي مكونات المبني المدرسي اجتماعياً ومادياً والوقوف علي مدي توافر الخدمات والمرافق به.

- تساؤلات الدراسة :

١- ما هي العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف ؟

٢- هل هناك علاقة ارتباطية بين مدارس الفترة الواحدة ومدارس الفترتين وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي في الريف والحضر ؟

٣- هل هناك علاقة ارتباطية بين عدد التلاميذ داخل الفصول وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي بمدارس الريف والحضر ؟

٤- ما هي درجة مساهمة المبني المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو بين التلاميذ والإدارة ؟

- فروض الدراسة :

١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وبين المبني المدرسي.

٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مدارس الفترة الواحدة وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي في الريف والحضر.

٣- توجد علاقة دالة إحصائياً بين عدد التلاميذ داخل الفصول وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي بمدارس الريف والحضر.

٤- توجد علاقة دالة إحصائياً بين العوامل الفيزيقية (المبني المدرسي) وتعزيز العلاقات الاجتماعية بمدارس الريف والحضر؟

- مفاهيم الدراسة :

تتحدد المفاهيم الرئيسية في هذه الدراسة كالآتي :

١- مفهوم العوامل Factors :

يقصد بالعوامل لغوياً : هي الباعث أو المؤثر في الشيء (مدكور، ١٩٩٧، ص٤٣٥). بينما تشير العوامل باللغة الانجليزية إلي أنها " اسلوب يفسر ارتباط عوامل مع بعضها البعض أو اختلاف هذه العوامل" (البعلبكي، ٢٠٠٤، ص٢٦٩). هذا وتعرف العوامل في

قاموس علم الاجتماع بأنها: التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلي ظهور مجموعة توقعات اجتماعية (غيث، ١٩٧٩، ص٣١٥).

في حين يوضح قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية العوامل بأنها: تكوين يصل إليه الباحث من خلال تحليل علاقات تربط بين عدد من المتغيرات المتعلقة بإحدى الظواهر(بدوي، ١٩٨٦، ص١٥٠).

ويعرف العامل Factor علي أنه: " عامل – مُعمل – أصل باعث – سبب " (انطوان، ١٩٧٧، ص٢٦٦).

والعوامل جمع عامل وتعرف العوامل أيضاً بأنها :

- متغير نسبي يمكن تحديده عن طريق التحليل العاملي، ويتكون من مقاييس مرتبطة إلي درجة كبيرة.
- متغير يمكن أن يؤدي إلي نتيجة معينة.
- متغير مستقل.(عامر، ٢٠٠٧، ص١٠٣)

وفي ضوء هذه الدراسة يمكن تعريف العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمبني المدرسي **(مكونات البيئة الاجتماعية للمدرسة) :**

بأنها الإطـــار الاجتماعـي للمدرسة والتي تتضمن العلاقـات الإنسانية القائمـة بين أفـــراد المجتمع المدرســـي مـــن تلاميذ، ومدرسين، وإدارة المدرسة، والعلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، ويقصد الباحث بالعلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي مجموع استجابات التلاميذ بالقبول أو الرفض أو المحايدة علي مقياس العلاقات الاجتماعية والتي تعبر عن علاقة التلاميذ ببعضهم أو المعلمين أو الإدارة المدرسية.

٢- مفهوم المبني المدرسي :

يعد المبنى المدرسي من الدعائم الأساسية لنجاح أي نظام تعليمي، لأنه يمثل الوعاء الذي تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التربوية والتعليمية. ولتلك الأهمية تعددت المفاهيم المتعلقة بالمبنى المدرسي وتم تعريفة بأنه :

- المكان والبيئة التي يقضي فيها الطالب فيها فترة دراسته اليومية ليتعلم ويتفاعل مع برامج المدرسة، ويتعامل مع زملائه ومدرسيه من خلال الدروس والنشاطات والبرامج التي تتم داخل جدران المدرسة(البنا، ٢٠١٢، ص٤٨٣).
- المكان المخصص للعملية التعليمية، يضم التلاميذ والمعلمين والوسائل التعليمية في تفاعل مشترك بهدف التعلم(حمدان، ٢٠٠٦، ص٧٠).
- المكان الذي يتم فيه تفاعل الطالب مع أقرانه، ومع معلميه ومع الأشياء المادية الأخرى المتوافرة في المدرسة، وفيه يكتسب الطالب خبراته المعرفية ويتشكل سلوكه العام، ويكون اتجاهاته وقيمه الاجتماعية (البوهي، ٢٠٠٠، ص٢٥٦).

أما إجرائياً فقد قام الباحث بتعريف المبنى المدرسي بأنه: المكان المخطط والمصمم والمجهز بمواصفات نموذجية من قبل مخططين تربويين ومهندسين مختصين لتحقيق أهداف ومتطلبات التربية والتعليم التي تستهدف تنمية الطالب معرفياً وتربيته اجتماعياً، وتسهيل تفاعل الطالب مع المحيط المجتمعي والبيئي، وتشكيل شخصيه الطالب في جو مريح وصحي وجذاب. وتختلف مواصفات المباني باختلاف الظروف البيئية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وباختلاف المرحلة التعليمية.

٣- مفهوم مرحلة التعليم الأساسي :

طبقاً لما ورد بالقانون المصري تعرف مرحلة التعليم الأساسي: بأنها مرحلة تعليم الزامي تتمثل في مدرسة التعليم الأساسي، وهي تمثل مرحلتين التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي وتستغرق طبقاً للقانون ونظام التعلم (٩سنوات دراسية) وهي إما منفصلة كل مرحلة علي حدي أو مجمعة داخل موقع واحد، وكل مرحلة لها هيئة تدريسية مستقلة ومناهج دراسي ثابت (قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١).

أما طبقاً لما ورد بوثيقة ضمان الجودة والاعتماد فتعرف مرحلة التعليم الأساسي: بأنها تعليم موحد مدته تسع سنوات لجميع أبناء الأمة ذكوراً وإناثاً في الريف والحضر علي

السواء مما يؤكد مبدأ الديموقراطية وتكافؤ الفرص في التعليم بين أبناء الشعب. (وثيقة معايير ضمان الجودة، ٢٠٠٨)

- الإطار النظرى:

وتتفق النظرية الاجتماعية مع غيرها من النظريات العلمية من حيث بنائها ووظائفها في العلم ولكنها تختلف في المضمون. فالنظريات الاجتماعية تهدف إلى تقديم تفسيرات وتصورات هامة للحياة الاجتماعية من حيث تطورها ونشأتها وتغيرها أو من حيث علاقة كل جانب من جوانب الحياة بغيره. (أحمد، ٢٠٠٤، ص١٠) ومن هنا تناول الباحث بعض النظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومنها :

- **أولاً : نظرية النسق الأيكولوجي :**

يعتبر مفهوم النسق الأيكولوجي مفهوماً جديداً لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، ويكاد يكون مفهوم النسق الايكولوجي هو المفهوم المحوري الذي تنطلق منه دراستنا الراهنة. لذلك يتعين علينا أن نتعرض له بمزيد من التفصيل والإيضاح. ويعد مفهوم " النسق الأيكولوجي العام " من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الإيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر ومؤداه : أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئاتها، ومن ثم يبدو الملائم تصور طرفي العلاقة – الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة – كما لو يشكلان كلاً واحداً ومركباً وهو ما يشير إلية مفهوم النسق الأيكولوجي.(عبد اللطيف، ٢٠١٧، ص ١٣٦).

-استخدام نظرية النسق الأيكولوجي في الدراسة :

يمكن النظر إلي المدرسة كنسق أيكولوجي متكامل بين عناصره المادية والإنسانية، وسوف يتم دراسة المدرسة كنسق أيكولوجي من خلال العناصر التالية :

١- مكونات المدرسة كنسق أيكولوجي :

يمكن تصنيف المدرسة كنسق أيكولوجي يضم عدة عناصر بشرية ومادية معاً، وتتحدد مكونات المدرسة كنسق أيكولوجي فيما يلي :

- ✓ **العنصر البشري :**

يضم العنصر البشري التلاميذ، إلي جانب الإدارة المدرسية والتي تشمل مدير المدرسة والموظفين والعاملين بجانب المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة .

- ✓ **العنصر المادي :**

تضم المدرسة كنسق أيكولوجي عناصر مادية كالمبني المدرسي والذي يمكن النظر إليه من خلال الموقع والموضع للمدرسة، حيث أن موقع المدرسة له أهميته من عدة زوايا مثل البعد عند الضوضاء وتلوث الهواء ومستودعات القمامة والمداخن والمواد القابلة للاشتعال الموجودة ببعض المصانع، هذا إلي جانب قربها من المنازل والمواصلات وخدمات المرافق المختلفة، كما أن موضع المدرسة أيضاً له دور وأهمية فالمساحة المناسبة لعدد التلاميذ ومختلف الأنشطة ومدي صلاحية الأرض للبناء أو ارتفاع وتوافر التهوية والإضاءة للمبني المدرسي والملاعب والممرات والمداخل ودورات المياه والفصول الدراسية وأماكن الأنشطة المختلفة، هذا فضلاً عن توافر الأثاث والسبورات والأدوات المناسبة لمختلف الأنشطة والتشطيبات والتجهيزات الأخرى سواء للتلاميذ أو الإدارة.(عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص٢٢)

العنصر البشري والعنصر المادي كلاهما بينهما تفاعلات مستمرة وكلاهما يؤثر علي الآخر، حيث أن التلميذ يتأثر بالمدرسة كعنصر مادي بما تضمه من مساحات وإمكانيات، كما أن المبني المدرسي نفسه قد يتأثر بأسلوب الإدارة والصيانة ومدي محافظة التلاميذ عليه.(راجح، ١٩٧٧، ص٢٣)

٢- التغذية المرتدة في النسق المدرسي :

تشير عملية التغذية المرتدة إلي التأثير المتبادل بين المدخلات والمخرجات في المدرسة كنسق أيكولوجي، حيث أن المدرسة نسق ثقافي أيكولوجي له مدخلات تتمثل في التلاميذ (مدخلات مصنوعة) والمعلمون والإدارة والإمكانيات والموارد المادية (مدخلات صانعة).(عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص٢٣) ويتم تحويل هذه المدخلات من خلال عدة عمليات تعليمية وأنشطة وخدمات ثقافية تعتمد علي مجموعة من القيم والاتجاهات والعادات، ومن خلال كل ذلك تتحول المدخلات إلي مخرجات في صور تلاميذ مؤهلون بمزيد من المعرفة والعلم والمهارات والخبرات العلمية والعملية ولهم طموح أكبر ومؤهلات أفضل تساعدهم علي أداء دورهم بشكل أفضل في المجتمع.(الباشا، ١٩٨٨، ص٥٠)

٣- بناء ووظيفة المدرسة كنسق أيكولوجي :

المدرسة كنسق تتكون من بناء يضم عناصر بشرية ومادية سبق تحديدها في مكونات النسق، أما وظيفة المدرسة فيمكن تحديدها في الآتي :

✓ **الوظيفة التعليمية :**

وتتلخص هذه الوظيفة في إكساب التلاميذ المعارف والخبرات والمهارات العلمية والعملية المناسبة لكل مرحلة عمرية ودراسية لكي يستكملوا دورهم في المجتمع بكفاءة.

✓ **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة :**

وتنقسم الوظيفة الاجتماعية للمدرسة إلي وظيفتين أساسيتين هما :

- نقل الثقافة والمحافظة علي التراث الثقافي للمجتمع .
- توفير المناخ المناسب للنمو وتزويد التلاميذ بالخبرات المناسبة التي تؤدي إلي نموهم عقلياً واجتماعياً وجسمياً وانفعالياً، فالمدرسة مسئولة عن تعليم التلاميذ الاتجاهات والقيم والأساليب الكفيلة بإعداد المواطن الإيجابي القادر علي خدمة المجتمع والبلاد، والوظيفة الاجتماعية تتأثر بالعوامل البشرية المحيطة وهي

تنقسم بدورها إلي :

-هيئة العاملين بالإدارة المدرسية.

-أعضاء هيئة التدريس.

-جماعات الرفاق داخل المدرسة.

ومن هنا كانت أهمية دراسة المدرسة كنسق أيكولوجي بعناصره المادية والبشرية ودراسة التفاعلات المتبادلة بينهما، ثم دراسة العلاقات الاجتماعية بين العناصر البشرية سواء بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو بينهم وبين الإدارة المدرسية لتوضيح أبعاد الوظيفة الاجتماعية للمدرسة بعناصرها المختلفة. حيث أن المدرسة ليست مجرد مكان للتعلم، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه أعضائه مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية مباشرة. (أبو حطب، وصادق، ١٩٨٨، ص٥٠٥)

- **ثانياً: نظرية العلاقات الإنسانية لـ (إلتون مايو) :**

أكدت الاتجاهات الحديثة في الإدارة، أن المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه العامل يحقق إنتاجاً أوفر وأفضل إذا شعر فيه بالطمأنينة والثقة، وبالتالي تزداد القدرة على التكيف والرضا عن العمل. ولهذا كان العلاقات الإنسانية في الإدارة أهميتها في الوفاء بالمطالب الأساسية للفرد في الحياة، تلك المطالب والاحتياجات التي لا تعبر فقط عن حاجات مادية خالصة، وإنما تعبر أيضا عن حاجات نفسية، إذا ما أشبعت أصبح الفرد أكثر شعوراً بالرضا عن عمله، وأكثر تعاوناً مع الآخرين على تحقيق الهدف (أحمد ، ٢٠٠٠، ص٢٤).

وقد برز هذا الاتجاه وتطور كرد فعل للأسلوب الكلاسيكي في النظر إلى التنظيم. ولذلك نجد أن حركة العلاقات الإنسانية كانت بمثابة دعوة إلى تصحيح المفاهيم و المبادئ التي رسخت في الأذهان حيث ركزت حركة العلاقات الإنسانية على بعض

العناصر التنظيمية التي لم تلق إلا اهتماماً جانبياً من النظريات الكلاسيكية . ويعتبر "إلتون مايو" أول دعاة الاتجاه السلوكي في مجال التنظيم والإدارة، وأول رواد النظرية السلوكية، حيث قاد فريقا للبحث والدراسة بهدف تقييم الاتجاهات والردود النفسية التي يلاحظونها على العمال في مختلف المواقف أثناء العمل. كما اهتمت هذه الحركة بدور العلاقات الإنسانية و أهميتها في السلوك التنظيمي. وقد اهتم أصحاب هذا الاتجاه (العلاقات الإنسانية) وأبرزهم "إلتون مايو" بالنظر إلى المنظمة من جوانب خاصة، نوردها فيما يلي:

١- تفسير سلوك الفرد في المنظمة : بدراسة حاجاته الاجتماعية والنفسية.

٢- الاهتمام بمشاعر الأفراد : بالتركيز على الحوافز.

٣- الاعتراف بالجماعات الصغيرة داخل المنظمة.

٤- تحسين أساليب القيادة لدى المشرفين : بمناقشة مشاكلهم الاجتماعية للعاملين.

٥- الإنسجام الاجتماعي : التوافق والانسجام الاجتماعي بين أعضاء جماعة العمل جوهري وأساسي، يؤثر في إنتاجيتها و ليس هو مناخ العمل المادي كما افترضت المدرسة الكلاسيكية.

٦- السلطة الرسمية : إن صبغ العلاقات والاتصالات بين المستويات الإدارية و بين العاملين بالصبغة الرسمية، دون السماح بقيام علاقات اجتماعية غير رسمية لا يتناسب مع طبيعة الانسان الذي خلق اجتماعياً بطبعه.

٧- مراعاة الجانب الإنساني والاجتماعي وحاجات الأفراد بعد تحديد التقسيمات الإدارية و تحديد المهام و المسؤوليات.

٨- مناقشة أهداف المنظمة مع العاملين مع محاولة الموافقة بينها وبين أهدافها وإشراكهم في القرارات.(العميان، ٢٠٠٥، ص٤٥)

ومما سبق يتضح مبادئ النظرية ويمكن القول أن العاملين يتأثرون في سلوكهم داخل العمل باحتياجاتهم الاجتماعية، وهم يشعرون بأهميتهم من خلال العلاقات الاجتماعية

بالآخرين، كما أن التخصص وتقسيم العمل والاتجاه إلي الآلية والروتينية فيه تفقده جوانبه الاجتماعية، وتجعله غير مرض للعاملين به، ويتأثر الناس بعلاقاتهم الاجتماعية وبزملائهم في العمل أكثر من تأثرهم بنظم الرقابة الإدارية والحوافز المادية. وعلى الإدارة المدرسية أن تأخذ بالمبادئ سابقة الذكر في الحسبان عند تصميم سياساتها في التعامل مع المعلمين، على أن تظهر هذه السياسات اهتماما بمشاعرهم، كما أن الأمر يتضمن الإطار الاجتماعي للمدرسة ككل فالعلاقات الإنسانية القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ، ومدرسين، وإداريين، والعلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، تؤثر بشكل كبير علي الحالة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ.

- الدراسات ذات الصلة:

دراسة أماني فليب (٢٠١٦): هدفت إلي رصد أهم المتغيرات الاجتماعية مثل العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم، وبين التلاميذ والمعلمين، وكذلك بين التلاميذ وأسرهم وأثارها في مستوي تحصيل التلاميذ. اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبة من المتفوقين، و(٢٠٠) طالبة من غير المتفوقين، طبقت عليهم أستبانة للتعرف علي متغيرات البيئة الاجتماعية والمشيدة المرتبطة بالتحصيل الدراسي. وعينة بلغت (٣٥) من مديري المدارس بإدارة عين شمس التعليمية، وطبق عليهم مقياس لمهارة حل المشكلات. أظهرت نتائج الدراسة التأثير الكبير للبيئة الاجتماعية المدرسية علي مستوي تحصيل التلميذات، بينما لم تظهر النتائج تأثيراً مختلفاً للبيئة الاجتماعية الأسرية للتلميذات المتفوقات أوغير المتفوقات حيث تشابهت ظروف الأسر. كذلك أظهرت النتائج ارتفاع مستوي مهارات حل المشكلات لدي مديري المدارس بعد تطبيق المقياس.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة الجانب الاجتماعي والمشيد للمدرسة وتأثيره علي التحصيل الدراسي فقط. بينما تختلف الدراسة الحالية من خلال القيام

بدراسة المبني المدرسي وتأثيرة علي العلاقات الاجتماعية وإشباع احتياجات التلاميذ المختلفة.

دراسة سالم عارف(٢٠٢٠): هدفت إلي معرفت أهمية موضوع النظام الاجتماعي المدرسي، باعتباره عامل رئيس في تحقيق المُناخ التربوي بمدارس التعليم الأساسي، ومن خلال الوقوف علي أهم مشكلات النظام الاجتماعي المدرسي، لتحسين بيئة العمل الداخلية، وتألف عينة الدراسة من (٥٠٠) معلم ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، طبق عليهم أستبانة تشخيص واقع مُقومات النظام الاجتماعي المدرسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في دور الإدارة المدرسية في تدعيم علاقتها بالعاملين بالمدرسة في إشراكهم في عملية صنع واتخاذ القرارات، وفي تنفيذها للوائح والقوانين بشكل صارم دون مرونة. وفي ضوء علاقة التلاميذ ببعضهم أظهرت النتائج احترام التلاميذ بعضهم أثناء تفاعلاتهم اليومية داخل وخارج الفصل، والتزامهم بقواعد الأمن والسلامة. أظهر أفراد عينة الدراسة أن من مُعوقات المُناخ التربوي كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصول، وتدني نظرة المجتمع للمعلم، وسوء الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المعلم.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال دراسة الجانب الاجتماعي والمتمثل في العلاقات الجتماعية وتأثيرها علي المناخ التربوي بشكل عام والمتمثل في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلاميذ. أما وجهة الاختلاف مع الدراسة الحالية أنها لم تتعرض للمبني المدرسي وتأثيره علي قيام المدرسة بدورها في المناخ التربوي وتلبية احتياجات التلاميذ.

دراسة سلمي محمد(٢٠٢٠): هدفت إلي فحص العلاقة بين السلوك القيادي المدرك للمعلم والبيئة الصفية وتأثير ذلك علي النمو المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية للتلاميذ، وتألفت عينة الأدوات من (١٣١) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والعينة الأساسية من (٣٧٠) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إمتدت أعمارهم من (١٣-

١٥ سنة)، وطبق عليهم مقايس (السلوك القيادي المدرك للمعلم، الاستمتاع الأكاديمي، فعالية الذات الأكاديمية، البيئة الصفية المدركة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. ومن خلال استخدام أسلوب الإنحدار المتعدد التدريجي، كشفت نتائج الدراسة عن وجود مطابقة جيدة بين النموذج المقترح للعلاقات بين مدركات التلاميذ للسلوك القيادي للمعلم (كمتغير مستقل)، ومتغيرات (الاستمتاع الأكاديمي، وفعالية الذات الأكاديمية، والبيئة الصفية المدركة) (كمتغيرات تابعة).

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بدراسة الجانب الاجتماعي والمتمثل في العلاقات الجتماعية وتأثيرها علي الناحية المعرفية أوالوجدانية أوالسلوكية للتلاميذ، وقد أبرزت الدراسة جانب واحد من العلاقات الاجتماعية وهو العلاقة بين المعلمين والطلاب، ولم تتعرض إلي باقي العلاقات الاجتماعية داخل المدرسية. كما أنها لم تتعرض للمبني المدرسي ومكوناته وتأثيره علي قيام المدرسة بدورها في العملية التعليمية وتلبية احتياجات التلاميذ المحتلفة.

دراسة Ketchum (2015) : تهدف الدراسة إلي البحث في العلاقة بين البيئة المادية للمرافق التعليمية وكيف يمكن أن يؤثر التصميم إيجاباً أو سلباً على المعلمين والموظفين والطلاب. استخدمت الدراسة المنهج المقارن، استخدمت الدراسة الاستبيان مع الطلاب لفهم مدي رضاهم بشكل عام عن البيئة المادية للمدرسة، والمسح الألكتروني لأعضاء هيئة التدريس والموظفين. وخلص البحث جنباً إلى جنب مع مراجعة الأدبيات إلي الفوائد من دمج التصميم المستدام في المرافق التعليمية. وتوصلت الدراسة لنتائج أكثر تحديداً حول الآثار الإيجابية للتصميم المستدام، وهو أمر مفيد للتصميم المهنيين ومديري المدارس وصانعي السياسات، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المتغيرات الأخرى خارج الاستدامة أثرت على رضا المشاركين بشكل عام عن بيئاتهم المدرسية. وأوصت الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية عن فوائد مدرسة صحية مصممة بشكل مستدام.

تتفق هذه الدراسة في استعراضت العلاقات الشخصية والبيئة المدرسية وتأثير تلك العلاقات علي التحصيل الأكاديمي للطلاب. ولكن لم تتطرق الدراسة الحالية إلي تأثير المبني المدرسي والذي له أثر كبير أيضاً علي تحصيل الطلاب والنظام الاجتماعي بالمدرسة.

دراسة Randall (2020) : هدفت إلي قياس العلاقة بين المعلم والآثار المترتبة علي أنشطة التطوير المهني، وعلى العلاقات بين المعلم والطالب، والمناخ المدرسي وإدارة الفصل الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٧٠) معلماً من برنامج القيادات التربوية. خلصت نتائج الدراسة الرئيسية إلى أن التصورات الشائعة للطلاب المعرضين للخطر كانت ايجابية لأداء المعلم أثناء بناء العلاقات والانخراط بها مع الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، اتضح أن العوامل الديموغرافية للمعلمين يمكن أن تؤثر على العلاقات بين المعلم والطالب وعلى مناخ المدرسة. وتضمنت توصيات من هذه الدراسة مقترحات لاستراتيجيات التطوير المهني التي تتضمن مناهج ثقافية ومتنوعة للمعلمين.

تعرضت الدراسة للعلاقات بين المعلم والطلاب داخل المدرسة وهذا وجهه التشابة بنها وبين الدراسة الحالية، بينما لم تتعرض لباقي العلاقات الاجتماعية، ولم تتطرق إلي تأثير المبني المدرسي ومكوناته والذي له أثر كبير في التطوير المهني وسلوك الطلاب.

دراسة Premo (2019) : هدفت إلي معرفة كيفية مساهمت البيئات الاجتماعية للفصل الدراسي بشكل متباين في رغبة الطلاب في التفاعل مع أقرانهم. ودراسة اختلاف العوامل التي تتعلق بالبيئة الاجتماعية في الفصل الدراسي واستعداد الطلاب للتعاون مع أقرانهم أثناء التعلم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٨٤٥) طالباً من خلال (٤١) فصلاً دراسياً طبقت عليهم أستبانة لقياس بيئة الفصل الاجتماعية. خلصت نتائج الدراسة إلي أن تصورات الطلاب بزيادة المنفعة الشخصية في الفصل الدراسي يعود للتصرف الاجتماعي الإيجابي للطالب واستعداده للتعاون مع زملائه في

الفصل. وتصور الطالب للتعاون (المعاملة بالمثل والصداقة) في البيئة الاجتماعية للفصل الدراسي أدت إلى إدراك الفائدة بشكل مباشر، ويفسر ذلك أهمية البيئة الاجتماعية للفصل الدراسي والمنفعة التعليمية التي يدركها الطلاب.

تتفق تلك الدراسة في استعراض العوامل الاجتماعية داخل المدرسة وإن كانت من جانب واحد وهو علاقة الطلاب وبعضهم البعض. أما وجه الاختلاف فالدراسة لم تتطرق إلي تأثير المبني المدرسي علي الممارسات الاجتماعية داخل المدرسة، وكذلك عدم التعرض لباقي العوامل الاجتماعية ومنها علاقة الطلاب بالمعلمين وبالإدارة المدرسية.

-التعقيب علي الدراسات ذات الصلة :

استعرضت الدراسات السابقة موضوع العوامل الاجتماعية وتأثيرها علي التلاميذ من وجهات نظر متعددة وجوانب مختلفة، ومن هنا تتضح مدى الأهمية التي يمثلها الموضوع بوجه عام، وتطبيقاته في المدارس علي وجه الخصوص وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أن هذا الموضوع لايزال بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث حتى تكتمل الصورة وتتضح الرؤية من خلال الدراسات السابقة والدراسة الحالية، إضافة إلي الدراسات المستقبلية.

وتتفق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضوعها من حيث الإطار العام، وهو العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي بمراحل التعليم الأساسي، وأغلب الدراسات السابقة ركزت على دور العلاقات الاجتماعية في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، دون التعرض لمكونات المبني المدرسي وتأثيرها علي الأهداف التربوية والتعليمية أيضاً.

ولقد استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة بشقيها العربية والأجنبية في إثراء الإطار النظري العام للدراسة الحالية، كما استفاد من نتائج الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث الحالي، وفي صياغة مشكلة الدراسة، كما استفاد الباحث من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في صياغة النتائج والتوصيات، وفي بناء أداة الدراسة،

وفي التعقيب على النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية، وفي ربط نتائج الدراسات السابقة بنتائج هذه الدراسة بما يضمن التكامل في البحث العلمي.

- الإجراءات المنهجية للبحث :

- **أولاً : منهج الدراسة ومتغيراتها:**

استخدم الباحث المنهج العلمي من خلال منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج المقارن.

- **متغيرات الدراسة :**

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية :

- ✓ **متغيرات مستقلة :** وهي " العوامل الاجتماعية، والمبني المدرسي ".
- ✓ **متغيرات تابعة :** وهي " العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض، والعلاقات بين الطلاب والمدرسين، والعلاقات بين التلاميذ والإدارة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، وموقع وخصائص المبني المدرسي، والفصل المدرسي مكوناته وخصائصه، والفراغات المتخصصة، و الفراغات المفتوحة ".

- **ثانيًا: أدوات الدراسة:**

تم إعداد أستبانة لقياس العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمبني المدرسي.

- **ثالثًا : إجراءات الصدق والثبات.**

- صدق الاستبانة :

يشير صدق الاستبانة إلى قدرة الاستبانة على أن تقيس ما أعدت لقياسه، ومن أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال عن صدق الأستبانة من خلال: صدق المحكين أو ما يعرف بالصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي للمحاور بحساب معامل ارتباط استجابات العينة على المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على النحو التالي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من كونها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها علي مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والتخصص من أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات المصرية وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم من أجل تحكيم الاستبانة بهدف التأكد من شمول عبارات الاستبانة وتغطيتها لجميع محاور الدراسة، والتأكد من سلامة اللغة بالصياغة ووضوحها وعدم تكرارها، حيث تم الاتفاق على جميع العبارات التي حصلت على موافقة أكثر من٨٠ %من المحكمين، تم إخراج الصورة النهائية للاستبانة، وبعد إجراء التعديلات أصبحت الاستبانة تتمتع بصدق المحكمين في صورتها النهائية.

٢- الصدق البنائي عن طريق الاتساق الداخلي للمحاور :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة كما يتبين من نتائج الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) قيم معامل الارتباط

بين درجة كل محور من المحاور الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون
	العوامل الاجتماعية :	
١	العلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض	٠,٧٠٩**
٢	العلاقة بين الطلاب والمدرسين	٠,٨٤٦**
٣	العلاقة بين التلاميذ والإدارة المدرسية	٠,٧٣٣**
٤	المشاركة في الأنشطة المدرسية	٠,٧٤٣**
	العوامل الفيزيقية :	
٥	المبنى المدرسي (الموقع وخصائص المبنى)	٠,٤٤٧**
٦	الفصل الدراسي (المكونات والخصائص)	٠,٦٥٥**
٧	الفراغات المتخصصة (الفراغات الخدمية)	٠,٧٥١**
٨	الفراغات المفتوحة (الفناء والملاعب والمساحات الخضراء)	٠,٥٥٨**

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١,٠)**

يتبين من الجدول رقم (١) أن معامل ارتباط المحاور الفرعية للمحور الأول "العوامل الاجتماعية" يتراوح من (٠,٧٠٩-٠,٨٤٦) من الدرجة الكلية للاستبانة، أما معامل ارتباط المحاور الفرعية للمحور الثاني "العوامل الفيزيقية" والمرتبطة بالمبني المدرسي يتراوح من (٠,٤٤٧-٠,٧٥١) من الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على توافر درجة كبيرة من صدق الاتساق الداخلي للمحاور.

ثبات الاستبانة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بحساب درجة ثبات كل محور من محاور الاستبانة على حدة، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا **(Cronbach Alpha)**، وكذلك بطريقة حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وذلك للتحقق من الثبات لمحاور والاستبانة ككل، حيث يوضح الجدول رقم (٢) معاملات الثبات الناتجة باستخدام معامل ثبات التجانس الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا للمحاور، وكذلك يبين معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل الثبات لسبيرمان وبراون.

جدول رقم (٢) معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات التجانس الداخلي كرونباخ ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية سبيرمان وبراون
	العوامل الاجتماعية :			
١	العلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض	١٢	٠,٧١٨	٠,٧١١
٢	العلاقة بين الطلاب والمدرسين	١٢	٠,٦٩١	٠,٧٤٢
٣	العلاقة بين التلاميذ والإدارة المدرسية	١٢	٠,٦١٦	٠,٥٧٣
٤	المشاركة في الأنشطة المدرسية	١٢	٠,٦٤٧	٠,٦٣٠
	العوامل الفيزيقية :			
٥	المبنى المدرسي (الموقع وخصائص المبنى)	١٢	٠,٢٤٩	٠,٢٨٥
٦	الفصل الدراسي (المكونات والخصائص)	١٢	٠,٣٩٩	٠,٣٨٧
٧	الفراغات المتخصصة (الفراغات الخدمية)	١٢	٠,٥٨٢	٠,٤٧٦
٨	الفراغات المفتوحة (الفناء والملاعب والمساحات الخضراء)	١٢	٠,٤٠٦	٠,٣٦٦

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم كبيرة وتراوحت قيم محاورها بطريقة ثبات التجانس الداخلي كرونباخ الفا من(٠,٢٤٩-٠,٧١٨)، بينما تراوحت بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون من (٠,٢٨٥-٠,٧٤٢)، ويمكن نستنتج من ذلك بأن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات والتجانس الداخلي.

- **رابعاً: مجالات الدراسة :**

- **المجال الجغرافي :**

ويقصد بالمجال الجغرافي المنطقة الجغرافية التي أجريت بها الدراسة وقد تم اختيار محافظة بني سويف وهى تقع في شمال الصعيد حيث تضم (٧) مراكز إدارية، و(٧) مدن، و(٣٩) وحدة قروية، و(٢٢٥) قرية تابعة، ويبلغ حجم سكان المحافظة ٣,٢٧١,١٣٣ نسمة حسب تقدير السكان عام ٢٠٢٠م، يمثل الحضر منهم ٥١,٥٪، بينما الريف ٤٨,٥٪ ومراكز المحافظة هي : (بني سويف "عاصمة المحافظة"، الوسطى، ناصر، إهناسيا، سمسطا، ببا، الفشن).

- **المجال البشري :**

وقد تمثل المجال البشرى في تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي علي مستوي محافظة بني سويف، وقد بلغ عدد تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي نحو ٥٨٠٢٣٠ طالب، وقد تم تطبيق الأستبانة على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) تلميذ من الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي موزعة (٢٠٠) تلميذ من مدارس الريف، (٢٠٠) تلميذ من مدارس الحضر.

- **المجال الزمني :**

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من أول سبتمبر ٢٠٢٠ وحتي نهاية ديسمبر ٢٠٢٠م، وذلك بخلاف فترة إعداد المفاهيم النظرية للدراسة وتصميم الأدوات وتفريغ الاستبيان وتحليل البيانات.

- **خامساً: عينة الدراسة :**

تم أختيار (٤٠٠) تلميذ من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمها علي مراكز المحافظة طبقاً للجدول رقم (٣)، والذي يوضح تقسيم العينة علي مراكز المحافظة مع مراعاة تقسيم العينة بين ريف وحضر المركز بواقع (٢٠٠) استبانة لكل منهما. ويتضح من الجدول أن مركز بني سويف قد حصل علي نسبة (٢٠٪) من إجمالي عدد الأستبيانات، ثم يليه مركز ببا بنسبة (١٦٪)، ثم مركز الوسطي ومركز الفشن بنسبة (١٥٪)، ثم مركز إهناسيا ومركز سمسطا بنسبة (١٠٪) من إجمالي عدد الأستبيانات.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الريف والحضر

م	المركز	عدد المدارس	عدد الموزعة الأستبيانات		إجمالي	النسبة المئوية
			ريف	حضر		
١	بني سويف	٣	٣٠	٥٠	٨٠	٢٠٪
٢	الوسطي	٢	٣٣	٢٧	٦٠	١٥٪
٣	ناصر	٢	١٤	٢٦	٤٠	١٠٪
٤	إهناسيا	٢	٢٠	٢٠	٤٠	١٠٪
٥	ببا	٢	٤٠	٢٤	٦٤	١٦٪
٦	سمسطا	٢	٣٣	٢٣	٥٦	١٤٪
٧	الفشن	٢	٣٠	٣٠	٦٠	١٥٪
الإجمالي		١٥	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠	١٠٠٪

- **سادساً: وصف عينة الدراسة:**

يوضح الجدول رقم (٤) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة من حيث النوع، حيث يوضح الجدول أن إجمالي عدد الذكور (٢٠١) بنسبة (٥٠,٢٥٪) مقابل (١٩٩) من

الإناث بنسبة (٤٩,٧٥٪) مع ملاحظة تساوي النسب تقريباً في توزيع العينة بين الريف والحضر.

جدول رقم (٤) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة مدارس الريف والحضر بالنسبة للنوع

النوع	عينة الريف		عينة الحضر		الإجمالي	
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
ذكر	١٠٢	٥١,٠٠	٩٩	٤٩,٥٠	٢٠١	٥٠,٢٥
أنثي	٩٨	٤٩,٠٠	١٠١	٥٠,٥٠	١٩٩	٤٩,٧٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة من حيث فترات الدراسة، حيث أغلبية العينة فترة دراسية واحدة بنسبة (٦٣,٥٠٪) في الريف مقابل (٦٦,٥٠٪) في مدارس الحضر، بينما بلغت نسبة الطلاب في مدارس فترتين صباحية ومسائية (٣٦,٥٠٪) في مدارس الريف مقابل (٣٣,٥٠٪) في مدارس الحضر.

جدول رقم (٥) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة مدارس الريف والحضر بالنسبة لفترات الدراسة

فترة الدراسة	عينة الريف		عينة الحضر	
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
فترة واحدة	١٢٧	٦٣,٥٠	١٣٣	٦٦,٥٠
فترتين	٧٣	٣٦,٥٠	٦٧	٣٣,٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة مدارس الريف والحضر بالنسبة لقرب المدرسة من السكن

قرب المدرسة من المسكن	عينة الريف		عينة الحضر	
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
قريبة	١١٢	٥٦,٠٠	٨٨	٤٤,٠٠
قريبة إلي حد ما	٢١	١٠,٥٠	٣	١,٥٠
بعيدة	٦٧	٣٣,٥٠	١٠٩	٥٤,٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠
المتوسط المرجح المئوي	٦١,٢٥		٤٤,٧٥	

بينما يوضح الجدول السابق مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة من حيث قرب المدرسة من السكن، حيث يتضح أن (٥٦,٠٠٪) من تلاميذ مدارس الريف قريبة من مساكنهم مقابل (٤٤,٠٠٪) من تلاميذ مدارس الحضر، ويري (٣٣,٥٠٪) من تلاميذ مدارس الريف أن مدارسهم بعيدة عن مساكنهم مقابل (٥٤,٥٠٪) من تلاميذ مدارس الحضر.

ويوضح الجدول رقم (٧) خصائص مجتمع الدراسة بالنسبة لعدد التلاميذ بالفصل، ومنه يتضح أن المتوسط الحسابي لمدارس الريف بلغ (٢٤ طالب) تقريباً بالفصل الواحد بإنحراف معياري (٢,٤٣ طالب)، مقابل متوسط (٢٣ طالب) تقريباً بالفصل الواحد لمدارس الحضر وبإنحراف معياري (٣,٣٨ طالب).

ويعود انخفـــاض كثافة الفصول داخـــل المدارس لتوقيت إجـــراء الدراســـة الميدانيـة والتـي تزامنة مع الإجراءات الاحترازية والتي قامت بها وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة لمواجهة جائحة كرونا من تقسيم وتوزيع الطلاب وحضور كل صف دراسي يومين فقط من كل أسبوع مما أدي لخفض كثافة الفصول وذلك علي النقيض من الوضع الحقيقي داخل المدارس والتي تشهد ارتفاع كبير في كثافة التلاميذ داخل الفصول.

جدول رقم (٧) مقارنة بين خصائص مجتمع الدراسة الريف والحضر بالنسبة لعدد التلاميذ بالفصل

عدد التلاميذ بالفصل	عينة الريف		عينة الحضر	
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
حتي ٢٣ تلميذ بالفصل	٨٨	٤٤,٠٠	٩٣	٤٦,٥٠
من ٢٤ حتي ٢٧ تلميذ بالفصل	٨٩	٤٤,٥٠	٨٩	٤٤,٥٠
من ٢٨ تلميذ فأكثر	٢٣	١١,٥٠	١٨	٩,٠٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠
المتوسط المرجح المئوي	٢٤,٣٣		٢٣,٣٥	
الإنحراف المعياري	٢,٤٣		٣,٣٨	

- **سادساً: نتائج الدراسة الميدانية:**

تتضمن هذا النقطة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد تم القيام بالتحليلات الإحصائية المناسبة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

وتناول الباحث مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الأطر النظرية للدراسة الميدانية، وربطها بنتائج الدراسات السابقة. على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث : " ما هي العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف" ؟

وللإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور ومجموع أبعاد العوامل الاجتماعية والعوامل الفيزيقية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بني سويف، وحساب أختبار (ت) Independent sample t test لعينتي الريف والحضر للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.

يوضح الجدول رقم (٨) المقارنة بين طلاب مدارس الريف وطلاب مدارس الحضر بمحافظة بني سويف في مقياس العلاقات الاجتماعية وأبعادة المختلفة، ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب عينة الدراسة لمجموع العوامل الاجتماعية وفقاً لمتغير المبني المدرسي حيث بلغت قيمة ت (٢,٨٧٧)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,٠٠٤) وهي قيمة أقل من مستوي الدلالة المحدد بالدراسة (٠,٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح تلاميذ مدارس الريف حيث بلغ متوسطهم (٥٣,٧٩٥)، مقابل (٤٩,٦٨٥) لتلاميذ مدارس الحضر بمحافظة بني سويف.

ويظهر الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب عينة الدراسة حول العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض، العلاقة بين الطلاب والمدرسين وفقاً لمتغير المبني المدرسي حيث بلغت قيمة ت (٢,٧٩٩، ٣,٩٣١) علي الترتيب، وكانت دلالاتهما الإحصائية تقل عن (٠,٠٥) مما

يدل على انه توجد فروق إحصائية بين متوسطي الدرجات في كل من المحورين لصالح تلاميذ مدارس الريف، ويفسر ذلك أن العلاقات الاجتماعية والمتعلقة بجوانب العلاقات بين التلاميذ وبعضهم البعض، والعلاقات بين التلاميذ والمعلمين تكون أكثر وضوحاً بين تلاميذ مدارس الريف عن تلاميذ مدارس الحضر.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) المقارنة بين طلاب مدارس الريف وطلاب مدارس الحضر بمحافظة بني سويف لمقياس العوامل الفيزيقية وأبعادة المختلفة والتي تقيس جودة المبني المدرسي وتلبيته لاحتياجات التلاميذ، ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب عينة الدراسة لمجموع العوامل الفيزيقية حيث بلغت قيمة ت (-١١,٦١٠)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من مستوي الدلالة المحدد بالدراسة (٠,٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية سالبة بين متوسطي الدرجات لصالح مدارس الحضر حيث بلغ متوسطهم (٦١,٣٠٠)، مقابل (٤٨,٣٦٥) مدارس الريف بمحافظة بني سويف. كذلك الأمر ينطبق علي جميع المحاور بمجال العوامل الفيزيقية والخاصة بقياس جودة المبني المدرسي وهي (المبنى المدرسي الموقع وخصائص المبنى، الفصل الدراسي المكونات والخصائص، الفراغات المتخصصة والفراغات الخدمية، الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء)، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية سالبة بين متوسطي الدرجات لصالح مدارس الحضر علي مدارس الريف في مرحلة التعليم الأساسي، مما يشير إلي تفوق مدارس الحضر في جودة مبانيها وخدماتها عن مدارس الريف في محافظة بني سويف.

جدول رقم (٨) المقارنة بين طلاب مدارس الريف والحضر من حيث مجموع أبعاد المقياس المختلفة

المتغير	عينة الريف			عينة الحضر			ت المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المنوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح المنوي		
مجموع العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض	١٤,٦٣٠	٥,١٣٩	٦١,١٠	١٣,١١٠	٥,٧٠٨	٥٤,٦٨	٢,٧٩٩	٠,٠٠١
مجموع العلاقة بين الطلاب والمدرسين	١٤,٦٧٠	٤,٨٢٥	٥٥,٢٦	١٢,٦٥٥	٥,٤١٠	٤٨,٠٣	٣,٩٣١	٠,٠٠٥
مجموع العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية	١٣,٧٩٥	٤,٣٩٧	٥٧,٥٨	١٣,١١٠	٤,٤٥٣	٥٣,٠٢	١,٥٤٨	٠,١٢٢
مجموع المشاركة في الأنشطة المدرسية	١٠,٧٠٠	٤,٣٥٩	٤٤,٦١	١٠,٨١٠	٤,٥٣٤	٤٢,٠٢	٠,٢٤٧-	٠,٨٠٥
مجموع العوامل الاجتماعية	٥٣,٧٩٥	١٤,١٨٧	٥٤,٦٤	٤٩,٦٨٥	١٤,٣٨٦	٤٩,٤٤	٢,٨٧٧	٠,٠٠٤
مجموع المبنى المدرسي - الموقع وخصائص المبنى	١٢,٤١٠	٣,٣٢٧	٥١,٨٢	١٣,٤٣٠	٤,٩٧٧	٥٠,٩٠	٢,٤١٠-	٠,٠١٦
مجموع الفصل الدراسي المكونات والخصائص	١٨,٦٦٠	٣,٣٩٩	٧٨,٢٨	٢١,٣٦٠	٢,٥٨٧	٨١,٨٢	٨,٩٣٩-	٠,٠٠٠
مجموع الفراغات المتخصصة والخدمية	١١,٣٣٥	٣,٩١٧	٤٧,٧٣	١٥,٨٨٥	٤,٣١٣	٥٩,٦٠	١١,٠٤٤-	٠,٠٠٠
مجموع الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء	٥,٩٦٠	٢,٩٦٠	٢٤,٩٢	١٠,٦٢٥	٥,١٣٥	٣٨,١١	١١,١٣١-	٠,٠٠٠
مجموع العوامل الفيزيقية	٤٨,٣٦٥	٨,٣٠٦	٥٠,٦٩	٦١,٣٠٠	١٣,٣٨٩	٥٧,٦١	١١,٦١٠-	٠,٠٠٠

كذلك يوضح الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة(٠,٠٥) بين متوسطات استجابات تلاميذ العينة الدراسة سواء من تلاميذ مدارس الحضر أو الريف لكل من المحورين العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية، والمشاركة في الأنشطة المدرسية حيث بلغت قيمة ت لكل من المحورين علي الترتيب (١,٥٤٨، -٠,٢٤٧)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,١٢٢، ٠,٨٠٥) وهي قيم تزيد من مستوى

الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لكلا المحورين سواء لاستجابات تلاميذ مدارس الريف أو الحضر بمحافظة بني سويف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للبحث " هل هناك علاقة ارتباطية بين مدارس الفترة الواحدة ومدارس الفترتين وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي في الريف والحضر" ؟

وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور ومجموع أبعاد العوامل الاجتماعية والعوامل الفيزيقية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بني سويف، وحساب أختبار (ت) Independent sample t test لعينتي مدارس الفترة الواحدة ومدارس الفترتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (٩) المقارنة بين مدارس الفترة الواحدة ومدارس الفترتان من حيث مجموع أبعاد المقياس المختلفة، ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب عينة الدراسة لمجموع العوامل الاجتماعية وفقاً لمتغير فترات المدرسة حيث بلغت قيمة ت (٢,٠١٩)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,٠٤٤) وهي قيمة أقل من مستوي الدلالة المحدد بالدراسة (٠,٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح مدارس الفترة الواحدة حيث بلغ متوسطهم (٥٢,٨٠٤)، مقابل (٤٩,٧٦٤) مدارس الفترتين بمحافظة بني سويف.

كما يظهر الجدول تأثير مدارس الفترة الواحدة علي جودة العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع المدرسة وخاصة لمحوري (مجموع العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية، مجموع المشاركة في الأنشطة المدرسية) وفقاً لمتغير فترات الدراسة، حيث بلغت قيمة ت (٤,٧٤٣، ٢,٣٦٦) علي الترتيب، وكانت دلالاتهما الإحصائية تقل عن(٠,٠٥) مما

يدل على وجود فروق إحصائية بين متوسطي الدرجات في كلاً من المحورين ولصالح مدارس الفترة الواحدة، ويعزز ذلك أهمية أن تكون المدرسة فترة واحدة لأن ذلك يتيح للمدرسة الوقت في تنفيذ الأنشطة المختلفة والتواصل مع التلاميذ واتاحة جو جيد من العلاقات داخل المدرسة.

جدول رقم (٩) يوضح المقارنة بين مدارس الفترة الواحدة ومدارس الفترتان من حيث مجموع أبعاد المقياس المختلفة

المتغير	مدارس الفترة الواحدة		مدارس الفترتين		ت المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجموع العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض	١٣,٥٨٥	٥,٥٠٥	١٤,٤٠٠	٥,٤٠٤	-١,٤٢٢	٠,١٥٦
مجموع العلاقة بين الطلاب والمدرسين	١٣,٨٧٧	٥,٣٠٨	١٣,٢٦٤	٥,٠٤٢	١,١٢٠	٠,٢٦٣
مجموع العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية	١٤,٢٠٤	٤,٥٠٣	١٢,٠٥٧	٣,٩٤٩	٤,٧٤٣	٠,٠٠٠
مجموع المشاركة في الأنشطة المدرسية	١١,١٣٨	٤,٥٧٢	١٠,٠٤٣	٤,١١٣	٢,٣٦٦	٠,٠١٨
مجموع العوامل الاجتماعية	٥٢,٨٠٤	١٤,٧١٤	٤٩,٧٦٤	١٣,٦٨٠	٢,٠١٩	٠,٠٤٤
مجموع المبنى المدرسي - الموقع وخصائص المبنى	١٣,٧١٥	٤,٦٤٣	١١,٤٤٣	٢,٩١٧	٥,٢٥٨	٠,٠٠٠
مجموع الفصل الدراسي المكونات والخصائص	٢٠,٢٠٤	٣,٣٦٤	١٩,٦٥٠	٣,١٧٦	١,٦٠١	٠,١١٠
مجموع الفراغات المتخصصة والخدمية	١٤,٣٨٥	٥,١١٧	١٢,١٧١	٣,٣٩١	٤,٦٠١	٠,٠٠٠
مجموع الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء	٩,٠١٥	٥,٤٢٨	٦,٩٥٠	٢,٨٧٥	٤,١٩٥	٠,٠٠٠
مجموع العوامل الفيزيقية	٥٧,٣١٩	١٤,٦٥٠	٥٠,٢١٤	٦,٥٤٣	٥,٤٥١	٠,٠٠٠

كذلك يوضح الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات تلاميذ العينة الدراسة سواء من تلاميذ مدارس الفترة الواحدة أو الفترتين لكل من المحورين العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض، العلاقة بين الطلاب والمدرسين حيث بلغت قيمة ت لكل من المحورين علي الترتيب (-١,٤٢٢، ١,١٢٠)، ومستوي الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,١٥٦، ٠,٢٦٣) وهي قيم تزيد

من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لكلا المحورين سواء لاستجابات تلاميذ مدارس مدارس الفترة الواحدة أو الفترتين بمحافظة بني سويف.

كما يتضح من الجدول رقم (٩) المقارنة بين طلاب مدارس الريف وطلاب مدارس الحضر بمحافظة بني سويف لمقياس العوامل الفيزيقية وأبعادة المختلفة والتي تقيس جودة المبني المدرسي وتلبيته لاحتياجات التلاميذ وفقاً لمتغير فترات الدراسة، ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب عينة الدراسة لمجموع العوامل الفيزيقية حيث بلغت قيمة ت (٥,٤٥١)، ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق كانت (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح مدارس الفترة الواحدة حيث بلغ متوسطهم (٥٧,٣١٩)، مقابل (٥٠,٢١٤) مدارس الفترتين بمحافظة بني سويف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للبحث " هل هناك علاقة ارتباطية بين عدد التلاميذ داخل الفصول وبين العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي بمدارس الريف والحضر" ؟

وللإجابة عن السؤال الثالث فقد تم حساب معامل الأرتباط بين عدد التلاميذ داخل الفصل ومحاور العوامل الاجتماعية ومجموع أبعاد العوامل الاجتماعية، والعوامل الفيزيقية ومجموع أبعاد العوامل الفيزيقية، لعينتي الريف والحضر للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.

ويوضح جدول رقم (١٠) قيمة الارتباط بين عدد التلاميذ في الفصل ومجموع أبعاد المقياس ومنه يتضح مايلي :

- وجود علاقة دالة عكسية سالبة بين عدد التلاميذ داخل الفصل والعلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض في لكل من عينة مدارس الريف والحضر .

- وجود علاقة دالة عكسية سالبة بين عدد التلاميذ داخل الفصل والعلاقات بين التلاميذ والمدرسين في لكل من عينة مدارس الريف والحضر .
- عدم وجود علاقة دالة بين عدد التلاميذ داخل الفصل والعلاقة بين التلاميذ والإدارة المدرسية في كل من عينة الريف أو عينة الحضر.
- وجود علاقة دالة عكسية سالبة بين عدد التلاميذ داخل الفصل ومجموع العوامل الاجتماعية بكل أبعادة في كل من عينة الريف وعينة الحضر، مما يدل علي تأثير كثافة الطلاب داخل الفصول علي مستوي العلاقات الجتماعية داخل مجتمع المدرسة، حيث تقل العلاقات الاجتماعية مع زيادة عدد الطلاب بالفصل.

جدول رقم (١٠) الارتباط بين عدد التلاميذ في الفصل ومجموع أبعاد المقياس

المتغير	عينة الريف			عينة الحضر		
	قيمة الأرتباط	قيمة الدلالة	اتجاة الدلالة	قيمة الأرتباط	قيمة الدلالة	اتجاة الدلالة
مجموع العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض	٠,١٦٨-	٠,٠١٨	عكسية	٠,١٧٠-	٠,٠١٦	عكسية
مجموع العلاقة بين الطلاب والمدرسين	٠,١٧١-	٠,٠١٦	عكسية	٠,٢٦٨-	٠,٠٠٠	عكسية
مجموع العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية	٠,٠٥٥-	٠,٤٤٢	لا يوجد	٠,١٠٨-	٠,١٢٧	لا يوجد
مجموع المشاركة في الأنشطة المدرسية	٠,١١١-	٠,١١٨	لا يوجد	٠,١٩٦-	٠,٠٠٥	عكسية
مجموع العوامل الاجتماعية	٠,١٦٥-	٠,٠١٩	عكسية	٠,٢٧١-	٠,٠٠٠	عكسية
مجموع المبنى المدرسي - الموقع وخصائص المبنى	٠,٣٩٥	٠,٠٠٠	طردية	٠,١٦٩-	٠,٠١٧	عكسية
مجموع الفصل الدراسي المكونات والخصائص	٠,٠٠٧	٠,٩١٧	لا يوجد	٠,٠٦٣	٠,٣٧٤	لا يوجد
مجموع الفراغات المتخصصة والخدمية	٠,١٢٠	٠,٠٩٢	لا يوجد	٠,٠٧٦	٠,٢٨٥	لا يوجد
مجموع الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء	٠,٠٦٣	٠,٣٧٦	لا يوجد	٠,٠١٣	٠,٨٥١	لا يوجد
مجموع العوامل الفيزيقية	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠	طردية	٠,٠٠٧	٠,٩٢٠	لا يوجد

- بينما علي مستوي المبني المدرسي، فقد وجد علاقة طردية موجبة بين عدد التلاميذ داخل الفصل ومجموع العوامل الفيزيقيــة بالنسبة لعينة مــدارس الريف. بينمــا لــم توجــد
علاقة بينهما بالنسبة لعينة مدارس الحضر.
- كذلك عدم وجود علاقة دالة بين عدد التلاميذ داخل الفصل وحاور العوامل الفيزيقية (الفصل الدراسي المكونات والخصائص، الفراغات المتخصصة والخدمية، الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء) سواء في عينة الريف أو عينة الحضر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للبحث " ما هي درجة مساهمة المبني المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين أو بين التلاميذ والإدارة " ؟

وللإجابة عن السؤال الرابع فقد تم حساب معامل الأرتباط لمحاور العوامل الاجتماعية ومجموع أبعاد العوامل الاجتماعية، والعوامل الفيزيقية ومجموع أبعاد العوامل الفيزيقية، لعينتي الريف والحضر للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.

والجدول رقم (١١) يوضح قيمة الارتباط بين مجموع مقياس العوامل الاجتماعية والعوامل الفيزيقية (عناصر المبني المدرسي) ومنه يتضح مايلي :

- **بالنسبة لعينة مدارس الحضر:** يتضح من تحليل الجدول وجود علاقة طردية موجبة بين مجموع مقياس العوامل الاجتماعية وبين مجموع العوامل الفيزيقية وجميع المحاور مما يدل علي ارتباط بين ارتفاع العلاقات الاجتماعية وتميزها مع ارتفاع جودة المبني المدرسي ومرافقة لصالح مدارس الحضر علي مدارس الريف.

جدول رقم (١١) الارتباط بين مجموع مقياس العوامل الاجتماعية والعوامل الفيزيقية

المتغير	عينة الريف			عينة الحضر		
	قيمة الأرتباط	قيمة الدلالة	اتجاة الدلالة	قيمة الأرتباط	قيمة الدلالة	اتجاة الدلالة
مجموع المبنى المدرسي - الموقع وخصائص المبني	٠,٠١٣	٠,٨٥٩	لا يوجد	٠,٢٩١	٠,٠٠٠	طردية
مجموع الفصل الدراسي المكونات والخصائص	٠,١٤٤	٠,٠٤٢	طردية	٠,٢٦٨	٠,٠٠٠	طردية
مجموع الفراغات المتخصصة والخدمية	٠,١٣٤	٠,٠٥٩	لا يوجد	٠,٢٦٥	٠,٠٠٠	طردية
مجموع الفراغات المفتوحة الفناء والمساحات الخضراء	٠,٠٣٤	٠,٦٣٤	لا يوجد	٠,٢٠٨	٠,٠٠٣	طردية
مجموع العوامل الفيزيقية	٠,١٣٣	٠,٠٦٠	لا يوجد	٠,٣١٧	٠,٠٠٠	طردية

- **بالنسبة لعينة مدارس الريف :** يتضح من الجدول عدم وجود علاقة دالة بين مجموع مقياس العوامل الاجتماعية وبين مجموع العوامل الفيزيقية وجميع المحاور، إلا في محور (الفصل الدراسي المكونات والخصائص) فهناك علاقة طردية موجبة بين مجموع العوامل الاجتماعية ومكونات الفصل وخصائصة، مما يوضح تأثير المكونات المادية للفصل الدراسي علي العلاقات الاجتماعية للتلاميذ وارتفاعها مع ارتفاع جودة تلك المكونات.

- ملخص نتائج الدراسة :

١- أشارت النتائج إلي ارتفاع مستوي العلاقات الاجتماعية داخل مدارس الريف عن مدارس الحضر بمحافظة بني سويف.

٢- تشير النتائج إلي تفوق مدارس الحضر في محافظة بني سويف من حيث جودة مبانيها ومستوي الفراغات سواء الخدمية أوالمتخصصة وما تقدمها من خدمات للتلاميذ علي مدارس الريف بالمحافظة.

٣- أشارت النتائج إلي أن مدارس الفترة الواحدة يرتفع بها مستوي العلاقات الاجتماعية، علي العكس من مدارس الفترتين. كذلك يتأثر المبني المدرسي ومكوناته المختلفة بالمدارس ذات الفترتين حيث يزداد الضغط علي مكونات ومرافق المبني المدرسي مما يؤدي إلي انخفاض مستوي الخدمات التي يقدمها المبني المدرسي للتلاميذ. لذلك فالنتائج تؤكد علي تأثير الفترات الدراسية علي العوامل الاجتماعية والمبني المدرسي بمدارس محافظة بني سويف الريف والحضر علي حد سواء.

٤- أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين عدد التلاميذ في الفصل الدراسي وبين العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع المدرسة، كذلك أوضحت النتائج عدم وجد علاقة ارتباطية بين عدد التلاميذ في الفصل الدراسي وبين المبني المدرسي ومكوناته في كل من الريف والحضر بمحافظة بني سويف.

٥- أشارت النتائج إلي مساهمة المبني المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بمدارس الحضر بمحافظة بني سويف، وقد أوضحت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة بين العوامل الاجتماعية وبين العوامل الفيزيقية بمدارس عينة الحضر فقط، مما يدل علي وجود ارتباط بين ارتفاع العلاقات الاجتماعية وتميزها مع ارتفاع جودة المبني المدرسي ومكوناته وهذا ما أظهرتة النتائج في عينة مدارس الحضر.

- توصيات الدراسة :

لقد أشارت نتائج الدراسة إلي أهمية النظرة الشاملة للمبني المدرسي باعتباره نسق أيكولوجي من وحدات فيزيقية، وحدات اجتماعية في إطار تفاعلي وتكاملي. حيث يتأثر الإنسان بالمكان وخاصةً المدرسة التي يقضي فيها التلميذ أوقات طويلة، وهي بلا شك من أهم المراحل العمرية وأكثرها تأثيراً علي بنائه النفسي والاجتماعي، وفي إطار هذه

النظرة يجب مراعات عدة أبعاد عند تصميم وانشاء المدارس وخاصةً في مرحلة التعليم الأساسي ومنها :

١- أهمية توفير المساحات والفراغات المفتوحة والفراغات المتخصصة بكل مدرسة وعدم تحويل استخدام هذه الأماكن لغير الأنشطة المصممة إليها، مما يتيح الفرصة المناسبة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية، والفنية، والاجتماعية، والثقافية لما أشارت إليه نتائج الدراسة من تأثر مشاركة التلاميذ بالأنشطة المدرسية بالعوامل الفيزيقية للمبني المدرسي وخاصةً بمدارس الريف.

٢- العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع المدرسي (التلاميذ، المعلمين، الإدارة المدرسية)، من خلال تبني مدخل العلاقة الديموقراطية ذات البعد الإنساني بما تتضمنه من تشجيع للطلاب على المشاركة في اتخاذ القرارات وتخطيط الأنشطة وخدمة المجتمع.

٣- أهمية تخفيض معدل كثافة التلاميذ داخل الفصول وعلي مستوي المدرسة، حيث أكدت نتائج الدراسة الراهنة والدراسات السابقة أنه كلما انخفض معدل كثافة التلاميذ كلما ساعد ذلك علي تحسن العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع المدرسي، وبالتالي الحصول علي عائد تعليمي أفضل.

٤- يجب علي هيئة الأبنية التعليمية مراعاة البعد الاجتماعي والنفسي عند تصميم المباني المدرسية، ومراعاة توفير المساحات المرنة لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، وتوفير أسس لتكنولوجيا التعليم الحديثة بكافة المدارس.

٥- الاهتمام بتوفير مستوي جيد من التشطيبات داخل المدرسة والبعد الجمالي والمحافظة علي نظافة المدرسة، مما يساعد علي تدعيم ارتباط التلاميذ بمدارسهم.

-أولاً: المصادر:

١- البوابة الإلكترونية لمحافظة بني سويف : http://www.benisuef.gov.eg.

٢- قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ الخاص بإصدار قانون التعليم وهو معني بتنظيم شئون التعليم في مصر .

٣- هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد ، وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي ، ٢٠٠٨.

-ثانياً: المراجع :

١- أبو حطب، فؤاد. و صادق، آمال.(١٩٨٨). علم النفس التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

٢- أحمد، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٠). العلاقات الإنسانية في الإدارة المدرسية. الطبعة الأولي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.

٣- أحمد، سالم عارف شحات.(٢٠٢٠). " تدعيم مقومات النظام الاجتماعي لمدارس التعليم الأساسي في مصر في ضوء معايير جودة المناخ التربوي". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة سوهاج.

٤- أحمد، سمير نعيم. (٢٠٠٤). نظرية في علم الاجتماع دراسة نقدية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. طبعة خاصة القاهرة.

٥- الباشا، هشام. (١٩٨٨). سيكولوجية الفروق الفردية. دار النهضة العربية. القاهرة.

٦- بدوي، أحمد زكي.(١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.

٧- البعلبكي، منير.(٢٠٠٤). المورد القريب. دار الأحلام. بيروت.

٨- البنا، هالة مصباح.(٢٠١٢). الإدارة المدرسية المعاصرة. دار صفاء للنشر. عمان.

٩- البوهى، فاروق شوقي. (٢٠٠٠). التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

١٠- حسان، سلمى محمد إبراهيم.(٢٠٢٠). "مدركات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لسلوك المعلم القيادي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس التربوي. كلية التربية. جامعة عين شمس.

١١- حمدان، محمد. (٢٠٠٦). معجم مصطلحات التربية والتعليم. الطبعة الأولي. دار كنوز المعرفة. عمان.

١٢- راجح، أحمد عزت.(١٩٧٧). أصول علم النفس . دار المعارف. القاهرة.

١٣- عامر، محمد السيد.(٢٠٠٧). دراسات في مجال الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.

١٤- عبدالقادر، أشرف أحمد. (٢٠١٣). "السلوك القيادي لدي المعلم". مجلة المعرفة التربوية- المجلة المصرية لأصول التربية. العدد(١). المجلد(١).

١٥- عبداللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٢). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة. دار النصر للتوزيع والنشر. القاهرة .

١٦- عبداللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد. (٢٠١٧). الاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي ، سلسلة دراسات في علم الاجتماع البيئي (٤). مطبعة التركي. القاهرة.

١٧- عبده، أماني فليب يوسف. (٢٠١٦). "متغيرات البيئة الاجتماعية والمشيدة المرتبطة بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الاعدادية في ضوء تطبيق إدارة المدرسة لمعايير الجودة – برنامج لتفعيل مهارات حل المشكلات لإدارة المدرسة – ". رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم العلوم الإنسانية البيئية. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.

١٨- العميان، محمود سلمان.(٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. الطبعة الثانية. دار وائل. عمان.

١٩- غيث، محمد عاطف.(١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

٢٠- مدكور، إبراهيم.(١٩٩٧). المعجم الوحيد. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة.

٢١- الياس، انطوان الياس. (١٩٧٧). قاموس الياس العصري انجليزي عربي. دار الياس القاهرة.

-ثالثاً: المراجع الأجنبية :

1- Edward, D., Schwartz, A. J., Sheinman, L., & Ryan, R. M., (1981). An Instrument to Assess Adults' Orientations to ward Control versus Autonomy with Children: Reflections on Intrinsic Motivation and Perceived Competence. Journal of Educational Psychology, 73,PP 642-650.
2- Ketchum, D. L., (2015). "Creating Healthy Schools: Identifying The Positive Impacts Of Practicing Sustainable Interior Design In Education Facilities", Master of Science, Faculty of The Graduate College, University of Nebraska - Lincoln.
3- Michael, Siegal., (1981). Children's Perceptions Of Adult Economic Needs, Child Development, P379-382.
4- Premo, J. T., (2019). "Socio-Environmental Factors And Their Impact On Student Cooperative Engagement", Ph.D., School of Biological Sciences, Washington State University.
5- Randall F., (2020). "Teacher Perceptions Of Professional Development On Teacher -Student Relationships And School Climate", Doctor of Education in Leadership and Professional Practice, The Faculty of Trevecca, Nazarene University.
6- Solheim, E. & Suzanne, T. & Wichstrom, L. (2012). The three dimensions of the student-teacher relationship scale. Journal of Psycho Educational Assessment.
7- Williams, Willson, J., (1967). Norman Introduction to Moral Education, Penguin Books.